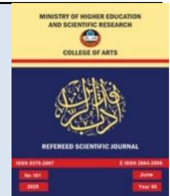


Adab Al-Rafidayn

https://ojs.uomosul.edu.iq/index.php/radab/



The Science of Geography in the Islamic East during the Abbasid Era

Mahmood Jarjis Aboosh
General Directorate of Education Nineveh /Mosul -Iraq

Mohamed Abd-Allah Ahmad
Department of History /College of Arts / University of Mosul/ Mosul -Iraq

Article Information

Article History:
Received: **Dec 19/2024**
Revised: **Feb 7/2025**
Accepted: **Feb 12/2025**
Available Online September , 2025

Keywords:
Orient,
Geography ,
Workbooks,
The language,
Scientists

Correspondence:
Mahmood Jarjis Aboosh
mahmood.arp67@student.uomsul.edu.iq

Abstract

Geography has been considered one of the important sciences since ancient times, particularly in the Greek and Roman civilizations. It refers to the depiction and description of the Earth and encompasses mathematical and astronomical geography, as well as physical and human geography. Travelers played a significant role in its development.

Ptolemy is considered one of the first to compile a book on geography, in which he described the Earth. There are many definitions of geography as a term, including that it is the science that studies the description of the Earth and its phenomena on its surface, whether on land or water.

Muslims were generally interested in geography, particularly in the Islamic East. This interest stemmed from the need to know about lands outside the Islamic state, a curiosity fueled by merchants and travelers who explored the edges of the world. Additionally, Ptolemy's book played an important role in stimulating geographical activity, as it became a key reference for Eastern scholars.

For instance, the scholar Muhammad ibn Musa al-Khwarizmi (d. 232 AH/847 AD) authored a book modeled after Ptolemy's and named it Surat al-Ard (The Picture of the Earth). Ya'qub ibn Ishaq al-Kindi (d. 260 AH/873 AD) translated Ptolemy's Almagest into Arabic, and Thabit ibn Qurra (d. 288 AH/900 AD) also translated the Almagest, producing a better translation than that of al-Kindi.

Scholars of the Islamic East, particularly Abu Zayd al-Balkhi (d. 322 AH/934 AD), were able to present a large collection of maps in his book Surat al-Aqalim (The Picture of the Regions). The field of geography in the Islamic East can be divided into two main branches: physical geography and human geography, which are further divided into subfields.

Eastern Islamic scholars paid significant attention to these divisions, producing numerous works in every branch. The geographical studies in the Islamic East were more diverse than in other Islamic cities and regions, due to their exposure to the heritage of other nations through translations.

The research is divided into an introduction, four main sections, and a conclusion.

(DOI) : 10.33899/radab.2025.156004.2287, 2023, College of Arts, University of Mosul.

علم الجغرافية في المشرق الاسلامي في العصر العباسي

محمود جرجيس عبوش*   محمد عبدالله احمد*

المستخلص :

يعد علم الجغرافية من العلوم المهمة منذ القدم لا سيما في الحضارتين اليونانية والرومانية , والجغرافية كلمة اغريقية الاصل ومعناها وصف الارض وقد كان الرحالة يجوبون الارض ويسجلون مشاهداتهم ويصفون البلاد التي يمرون بها وما عليها من ظواهر طبيعية وبشرية ,ويعتقد ان اول من اطلق مصطلح الجغرافيا هو الفيلسوف اليوناني (ايراتوسشينس), ويعد بطليموس من الاوائل الذين صنفوا كتاباً في الجغرافية وقد تطرق فيه الى وصف الارض , ومن تعاريف علم الجغرافية انه العلم الذي يدرس وصف الارض وظواهرها في سطحها سوآء على اليابسة ام الماء, واهتم المسلمون بعلم الجغرافية عموماً واهل المشرق الاسلامي خصوصاً , وسبب هذا الاهتمام يرجع لمعرفة الاراضي خارج الدولة الاسلامية والذي اثاره التجار والرحالة الذين جابوا اطراف العام, والى جانب ما سبق كان لكتاب بطليموس دور مهم لنشاط الجغرافي , اذ كان من المصادر المهمة استفاد منها العلماء المشرقيون , اذ صنف العالم محمد بن موسى الخوارزمي ت:(232ه/ 847م) كتاباً على غرار كتاب بطليموس وسماه صورة الارض, وترجم يعقوب بن اسحاق الكندي ت:(260ه/ 873م) كتاب المجسطي لبطليموس الى العربية وكذلك قام ثابت بن قره ت: (288ه/ 900م) بترجمة كتاب المجسطي الى العربية وكانت ترجمته افضل من ترجمة الكندي, واستطاع علماء المشرق الاسلامي وتحديداً ابي زيد البلخي ت: (322ه/ 934م) تقديم مجموعة كبيرة من الخرائط في كتابه صورة الاقاليم, يمكن تقسيم علم الجغرافية في المشرق الاسلامي الى قسمين اساسيين هما الجغرافية الطبيعية والجغرافية البشرية ومنها ينقسم الى اقسام فرعية اهتم به علماء المشرق الاسلامي اذ لا نجد قسماً من اقسامه الا وكتب به العلماء فظهر العديد من المصنفات , ان اقسام الجغرافية التي تم البحث بها في المشرق الاسلامي كانت اكثر تفرعاً من باقي المدن والامصار الاسلامية , وسبب ذلك كان اطلاعهم على ارث باقي الامم التي تمت ترجمتها .وقسم البحث الى مقدمة واربعة مطالب وخاتمة.

الكلمات المفتاحية: المشرق , الجغرافية , المصنفات, اللغة , العلماء

المقدمة :

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن اقسام علم الجغرافية ومؤلفات علماء المشرق الاسلامي في العصر العباسي باللغتين العربية والفارسية ,اذ كتبت باللغة العربية احياناً وفي اللغة الفارسية وهي قليلة جداً مثل (كتاب سفر نامه و كتاب الزيج, وفي المسالك والممالك) .

جاء اختيارنا لدراسة هذا الموضوع للوقوف على اهم اقسام علم الجغرافية ,وعلى الاسهامات العلمية لعلماء الجغرافية في المشرق الاسلامي في مدة الدراسة و بيان دور واهمية هذا العلم في الحضارة الاسلامية من خلال الاعتماد على النصوص والروايات والتراجم التاريخية , قسم البحث الى اربعة مطالب , المطلب الاول: علم الجغرافية لغة واصطلاحاً , والمطلب الثاني: علم الجغرافية في المشرق الاسلامي , والمطلب: الثالث اقسام علم الجغرافية في المشرق الاسلامي, والمطلب الرابع : مصنفات علماء المشرق الاسلامي في علم الجغرافية باللعتين العربية والفارسية .

المطلب الاول: : علم الجغرافية لغة واصطلاحاً

يعدُّ علم الجغرافية من العلوم التي تهتم بدراسة ووصف صور الارض من اقاليم وتوزيع الظواهر الجغرافية على سطح الارض, فهي العلاقة المتبادلة بين الانسان والبيئة[1], كان علم الجغرافية من العلوم المهمة منذ القدم لا سيما في الحضارتين اليونانية والرومانية , اذ يعد بطليموس من الاوائل الذين صنفوا كتاباً في الجغرافية وقد تطرق فيه الى وصف الارض , وقد ترجمه و نقل منه علماء المسلمين الكثير في ما بعد[2].

الجغرافية لغة :

---

* مديرية العامة لتربية نينوى/ الموصل – العراق

*قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل / الموصل – العراق

[1] - اخوان الصفا , رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا, 1/ 158.

[2] - الطهراني , افابزرك , الذريعة , 5/112-113.

كلمة الجغرافية هي لفظة معربة من اصلها اليوناني , وتعني رسم الارض ووصفها , ويراد بها الجغرافية الرياضية والفلكية, والجغرافية الطبيعية والبشرية , ويعرف العاملون بها بالجغرافيين[1]

علم الجغرافية اصطلاحاً:

كلمة جغرافية مصطلح حديث في اللغة العربية , فالعلماء المسلمون كانوا يستخدمون مصطلحات منها صورة الارض او خريطة العالم , والاقاليم, والمسالك والممالك , وتقويم البلدان وغيرها.

وهناك العديد من التعاريف اصطلاحاً لعلم الجغرافية ومن بينها , انها العلم الذي يدرس وصف الارض وظواهره في سطحها سواءً على اليابسة ام على الماء[2], وقد عرفها طاش كبري زاده ت: (968ه/1561م)[3] قائلاً:" علم الجغرافيا هو علم يتعرف منه احوال الاقاليم السبعة الواقعة في الربع المسكون من كرة الارض , وعرض البلدان الواقعة فيه واطوالها, وكذا عدد مدنها وجبالها, وبراريها وبحارها وانهارها الى غير ذلك من احوال الربع المعمور"[4].

اما ابن حوقل ت:(367ه/ 977م) فيصف علم الجغرافية قائلاً :"علم يتفرد به الملوك والساسة واهل المروات والسادة من جميع الطبقات"(5).

ان تعريفات علم الجغرافية لا يوجد بها اختلافات , الا في بعض الألفاظ ولكن المعنى واحد , والامر الآخر ان علماء المسلمين عرفوا علم الجغرافية بمصطلحات غير مصطلح الجغرافية , اذ عرفها اليعقوبي ت: (292ه/ 905م) باسم البلدان , وعرفها الاصطخري ت: (146ه/ 957م) بالمسالك والممالك, وابن حوقل عرفها بصورة الارض.

المطلب الثاني :علم الجغرافية في المشرق الاسلامي:

لقد اهتم المسلمون بعلم الجغرافية بصورة عامة واهل المشرق الاسلامي بصورة خاصة , وسبب هذا الاهتمام يرجع لمعرفة الاراضي خارج الدولة الاسلامية والذي اثاره التجار والرحالة الذين جابوا العالم, والى جانب ما ذكر كان لكتاب بطليموس دور مهم لنشاط الجغرافي , اذ عد من المصادر المهمة التي استفاد منها العلماء المشرقيون , اذ صنف العالم محمد بن موسى الخوارزمي

ت:(232ه/ 847م)[6] كتاباً على غرار كتاب بطليموس وسماه صورة الارض, وترجم يعقوب بن اسحاق الكندي ت:(260ه/ 873م) كتاب المجسطي لبطليموس الى العربية [7], وكذلك قام ثابت بن قره ت: (288ه/ 900م)[8] بترجمة كتاب المجسطي الى العربية وكانت ترجمته افضل من ترجمة الكندي[9], واستطاع علماء المشرق الاسلامي وتحديداً ابا زيد البلخي ت: (322ه/ 934م) تقديم مجموعة كبيرة من الخرائط في كتابه صورة الاقاليم والذي قال عنه بروكلمان :" صورة الاقاليم , هو في اساسه كتاب خرائط ربما اقيم على اساس اطلس اسلامي اقدم تأليفاً"[10].

المطلب الثالث: اقسام علم الجغرافية في المشرق الاسلامي :

اولاً : الجغرافية الطبيعية :

---

1 - رضا , احمد , معجم متن اللغة , 540/1.

2 - محمدين , محمد محمود, الجغرافيا والجغرافيون بين الزمان والمكان, 24.

3 - طاش كبري زاده: هو احمد بن مصطفى بن خليل , المعروف بطاش كبري زاده , مؤرخ عثماني , كان مدرساً لعلوم الفقه والحديث , وولي القضاء بالقسطنطينية , من مصنفاته الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية , ومفتاح السعادة وغيرها , توفي سنة (968ه/ 1561م). ينظر : الزركلي , الاعلام , 257/1.

4 - مفتاح السعادة , 1/ 361.

5 - صورة الارض , 3/1.

6 - محمد بن موسى الخوارزمي: محمد بن موسى الخوارزمي , المكنى بابي عبد الله , ولقب بالأستاذ كان فلكياً ومؤرخاً , ولاه الخليفة العباسي المأمون على خزانة كتبه , وطلب منه جمع الكتب اليونانية وترجمتها , اذ قام باختصار كتاب المجسطي لبطليموس وسماه السند هند , ومن مصنفاته الاخرى صورة الارض , وعمل الاسطرلاب ,, وكتاب الجبر والمقابلة, ووصف افريقية وكتاب رسم المعمور من البلاد , توفي سنة (232ه/ 847م) . ينظر : الزركلي , الاعلام , 116/7.

7 - الفقي , عصام , الدول المستقلة في المشرق الاسلامي , 335.

8- ثابت بن قره: هو ثابت بن قراه بن مروان بن زكريا , المكنى ابا يوسف ,كان من صائبة حران , كان فلكياً وطبيباً ومهندساً , رحل الى بغداد , وصاحب مصنفات مختلفة منه كتاب الانواء , وكتاب ايضاح مسيرات القمر الدورية , وغيرها العشرات من الكتب, توفي سنة (255ه/ 901م). ينظر : البغدادي , هدية العارفين , 1/ 246؛ كحالة , معجم المؤلفين, 101/2.

9 - ال سعد , عبد العزيز عبد الرحمن , العلوم الحضارية في المشرق الاسلامي , 185.

10 - تاريخ الاداب العربي, 4/ 247.

هي الظواهر الطبيعية من حيث التكوين والتوزيع , واختلافها على الارض والتي لا دخل للإنسان فيها[1], ومن اقسامها التي صنف فيها علماء المشرق الاسلامي:

1– جغرافية التضاريس:

تعرف التضاريس انها سطح الارض من الجبال والتلال والهضاب فوق مستوى السهول والاحواض والوديان, وهي ما يعيش الانسان فيها كالقارات وما يحيط به من المياه من البحار والمحيطات(2) ومن المصنفات التي صنف في ذاك كتاب صورة الارض لمحمد بن موسى الخوارزمي ت:(232ه/ 847م), تطرق الى الظواهر الطبيعية , وذكر عجائب الاقاليم السبعة , وتناول اسماء الجبال , والظواهر الجغرافية الطبيعية , وحاول ان يحدد اطوالها وعروضها في جداول(3), والبيروني ت: (440ه/1048م) في كتابه نهاية الاماكن لتصيح مسافات المساكن , اراد ان يبين الليل والنهار وعلاقتها بالشمس, , واراد ان يوضح العلاقة بين اليابسة والماء , وبين المسافات بين البلدان طولاً وعرضاً(4)

2- الجغرافية المناخية :

لم يكن مصطلح المناخ بمعناه الحالي مستخدماً لدى البلدانيين والجغرافيين المسلمين وكان يشار اليه بكلمات اخرى منها : الهواء , السموم , البرودة , النسيم وغيرها من الكلمات , و تعرف الجغرافية المناخية انها علم يختص بدراسة المناخ وتأثيرها على سطح الارض من حرارة , ورياح , ورطوبة , والامطار وتبحث في اسباب حدوثها , لم يكن هذا التعريف او كلمة المناخ متداولاً عند المسلمين , انما كان يعرف عندهم بعلم الانواء ويعبرون عنها بالهواء[5],إذ يذكر المقدسي ت:(380ه/ 990م) : "ان جزيرة العرب هو اقليم شديد الحرارة الا السروات فان هواها معتدل"[6], وذكر اخوان الصفا ان للهواء دوراً في طبقات الجو اذ قالوا :" بأن سمك الهواء ينفصل بثلاث طبائع متباينات احداهما مما يلي سطح الارض الاخرى هي الوسيط بينهما وذلك ان الهواء الذي يلي فلك النهر هو نار سموم في غاية الحرارة يسمى الاثير والذي في الوسيط بارد في غاية البرودة تسمى الزمهرير , والذي يلي السطح الارض المعتدل المزاج في موضع دون موضع يسمى النسيم"[7].

3- الجغرافية الحيوية او الحياتية :

هو علم يهتم بدراسة توزيع التنوع الحيوي على المكان والزمان , وهو يهدف للكشف عن اماكن عيش الكائنات الحية ومدى غزارتها , وتعدُّ الجغرافية الحيوية اكثر فروع الجغرافية الطبيعية تأثيرا بالإنسان وانشطته المختلفة سواء سلباً او ايجاباً وذلك لتعلقه بحياته اليومية , اذ صنف زكريا بن محمد القزويني ت: (682ه/ 1283م)(8)كتاباً بعنوان عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات , اراد المؤلف ان يبين بهذا الكتاب الربط بين النباتات والحيوانات بحركة القمر اذ قال :"ان الحيوانات تكثر البانها من ابتداء زيادة نور القمر الى الامتلاء , واذا نقص نور القمر نقص غزارة الالبان"(9), وقال عن النباتات " ان الفواكه والرياحين والزرع والبقول والاعشاب زيادتها من وقت القمر الى الامتلاء ...... والخوخ والبطيخ والسمسم والقثاء والقرع من اول الشهر الى نصفه اكثر مما يزيد في نصف الشهر الاخر"(10).

4- الجغرافية الفلكية :

تكتمن اهمية هذا النوع من العلم عند علماء المسلمين وايضاً عند علماء المشرق الاسلامي باعتبارها اساس علم الجغرافية عندهم, وكانت تحمل العديد من الاسماء مثل علم الهيئة , وعلم النجوم , وعلم التنجيم , وعلم هيئة الافلاك[11], اذ تأثر علماء المشرق بكتاب المجسطي , وكتاب السند هند لمحمد بن موسى الخوارزمي الذي نهج بها نهج الجداول الفلكية التي اطلق عليها ازياج[12], واختلف في كتابه صورة الارض الذي يعد من اشهر مؤلفاته في الجغرافية الفلكية عن بطليموس , اذ قسم الخوارزمي العالم الى سبعة اقاليم , وقسمه قبل ذاك بطليموس الى واحد وعشرين اقليماً[13].

---

1 - محمدين , محمد محمود ,الجغرافيا والجغرافيون بين الزمان والمكان, 188.

2 - جودة , حسنين جودة , وعيانة , فتحي محمد, قواعد الجغرافية العامة الطبيعية والبشرية, 183.

3 -محمدين , محمد محمود, التراث الجغرافي الاسلامي, 239.

4 - البيروني , تحديد نهاية الاماكن , 88 , 160.

5 - محمدين , محمد محمود , الجغرافيا والجغرافيون بين الزمان والمكان, 191.

6 - احسن التقاسيم , 95.

7 - رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا, 2/ 57.

8 - زكريا بن محمد القزويني :هو زكريا بن محمد بن محود القزويني , المكنى ابا يحيى , هو من سلسلة احفاد انس ابن مالك , كان مؤرخاً وجغرافياً وقاضياً, له رحلات الى العراق وبلاد الشام , من مصنفاته آثار العباد واخبار العباد وكتاب عجائب المخلوقات وغيرها توفي سنة (652ه/1208م). ينظر: حاجي خليفة , سلم الوصول في طبقات الفحول, 113/2.

9 - عجائب المخلوقات والحيوانات , 23.

10 - عجائب المخلوقات والحيوانات , 24.

11 - محمدين , محمد محمود , التراث الجغرافي الاسلامي, 82.

12 - مجموعة مستشرقين , موجز دائرة المعارف الاسلامية ,4779/15.

13- الخوارزمي , صورة الارض 3-34.

وصنف محمد البوزجاني ت:(388ه/ 998م)[1] كتاب المجسطي الذي سمّاه على اسم كتاب بطليموس , ويعدُّ هذا الكتاب من الكتب المتقدمة في علم الهيئة في المشرق[2].

والبيروني ت:(440ه/ 1047م) الف كتاب القانون المسعودي في علم الهيئة , وقد صنف للسلطان مسعود الغزنوي(421ه-432هـ/ 1030م- 1041م) , ويعدُّ من الكتب الفلكية البسيطة في علم الجغرافية[3].

ثانياً : الجغرافية البشرية :

هي الجغرافية التي تدرس علاقة الانسان بالبيئة , وقد اهتم علماء المشرق الاسلامي بهذا القسم , اذ لا نجد قسماً من اقسامها الا وكتب به العلماء[4], واقسام الجغرافية البشرية هي :

الجغرافية الحضارية والاجتماعية :

هي الجغرافية التي اختصت في الجغرافية الاجتماعية للإنسان و الانسانية, ومن العلماء الذين صنفوا بهذا القسم الاصطخري ت: (346ه/957م)[5] في كتابه المسالك والممالك تكلم عن الاقاليم وذكر فيها اخلاقهم وازياءهم , ووصف سكان خوزستان قائلاً: "واما لسانهم فان عامتهم يتكلمون بالفارسية والعربية غير ان لهم لسانا آخر خوزيا ليس بعبراني ولا سرياني ولا فارسي، وزيهم زي اهل العراق فى الملابس من القمص[6] والطيالسة[7] والعمائم**....."[8].**

جغرافية المدن :

لجغرافية المدن عند المسلمين بصورة عامة ولعلماء المشرق الاسلامي بصورة خاصة اهمية كبيرة , وذلك بسبب كثرة رحلاتهم وتدوين مشاهداتهم , وفي هذا الاختصاص او القسم ظهر العديد من المصنفات منها ما قاله المقدسي ت:(380ه/ 990م):" اعلم انا جعلنا الأمصار كالملوك والقصبات كالحجاب والمدن كالجند والقرى كالرجالة"[9] , وكذلك لابن الفقيه ت:(340ه/ 915م) كتاب مختصر البلدان الذي قال فيه:" القول في الابلةِ , والقول في البطائح , والقول في الواسط , والقول في النبط والحوز, والقول في بغداد..... والقول في قزوين وابهر وزنجان وطبرستان, والقول في خراسان ومدنها واخبارها , والقول في الترك واخبارهم وقبائلهم وشرائعهم"[10] ,ثم جاء بعدهم ياقوت الحموي ت:(626ه/ 1229م) فالف كتاب معجم البلدان ويعد من اهم الكتب في جغرافية المدن وقد قال في مقدمته:" فهذ كتابي في اسماء البلدان والجبال والاودية والقيعان والقرى والمحال والاوطان والبحار والانهار..... رأيت التصدي له واجباً والانتداب له مع القدرة عليه فرضاً لازبا , وفقني عليه الكتاب العزيز الكريم"[11].

وهناك ايضاً اقسام اخرى من الجغرافية البشرية , كالجغرافية اللغوية , والجغرافية الدينية , والجغرافية الاقتصادية والزراعية وغيرها لامجال لذكرها[12].

1 - محمد البوزجاني: هو محمد بن محمد بن يحيى بن اسماعيل البوزجاني , المعروف بابي الوفاء , كان مهندساً وفلكياً , ولد في بوزجان وهي بلد بين هراة ونيسابور , ورحل الى بغداد , من مصنفاته تفسير كتاب الخوارزمي , والكامل في حركات الكواكب , وكتاب رسالة في الهيئة وغيرها من المصنفات ,توفي سنة (388ه/998م). ينظر : الزركلي , الاعلام , 21/7؛ كحالة , معجم المؤلفين , 309/11.

2 - فانديك , ادوارد كرنيليوس, اكتفاء القنوع بما هو مطبوع, 244.

3 - حاجي خليفة , كشف الظنون , 1314/2.

4 - المحمدين , محمد محمود, الجغرافيا والجغرافيون , بين الزمان والمكان, 198.

5 - الاصطخري: هو الحسن بن احمد بن يزيد بن عيسى الاصطخري , المكنى ابا سعيد , كان جغرافيا ورحالة , وكان قاضياً في مدينة قم , وبعدها تولى الحسبة في بغداد , من مصنفاته , المسالك والممالك , وصورة الاقاليم , توفي سنة (346ه/ 957م): ابن خلكان , وفيات الاعيان , 74/2؛ السبكي , طبقات الشافعية الكبرى , 230/3.

6 - القمص: مبالغة في قميص والثوب قطع منه قميصا وفلانا ألبسه القميص , اي نوع من انواع الثوب . ينظر : مصطفى ,ابراهيم , وآخرون , المعجم الوسيط, 2/ 759.

7 - الطيالسة : مفرده الطالسان ضرب من الأوشحة يلبس على الكتف أو يحيط بالبدن خال عن التفصل والخياطة أو هو ما يعرف في العامية المصرية بالشال ,فارسي معرب. ينظر : ابراهيم مصطفى , وآخرون , المعجم الوسيط, 2/ 561.

8 - المسالك والممالك , 91.

9 - احسن التقاسيم , 47.

10 - البلدان , 97.

11 - معجم البلدان , المقدمة , 7/1.

12 - للمزيد ينظر : محمدين , محمد محمود , الجغرافيا والجغرافيون بين الزمان والمكان , 200-207.

مما سبق نجد ان اقسام الجغرافية التي تم البحث عنها في المشرق الاسلامي كانت اكثر تفرعاً من باقي المدن والامصار الاسلامية , وسبب ذلك انهم كانوا اكثر اطلاعاً على ارث باقي الامم التي تمت ترجمة كتبها الى اللغة الفارسية , وكان من نتائجه بروز علماء عُدّوا من مؤسسي تخصصاتهم امثال محمد بن موسى الخوارزمي وغيره في المعرفة الجغرافية.

المطلب الرابع : مصنفات علماء المشرق الاسلامي بعلم الجغرافية باللغتين(العربية والفارسية) :

لعلماء المشرق الاسلامي جهود كبيرة بعلم الجغرافية ,لانهم اعتمدوا على الرحلات المباشرة لتدوين معلوماتهم بالتجارب والوصول الى نتائج وقياسات دقيقة , ويعود هذا التطور الى استقرار الاوضاع السياسية , مما ادى الى ازدهار المعرفة الجغرافية وتحديداً بين القرنين الثاني والرابع الهجري/ الثامن والعاشر الميلادي وذلك بسبب اهتمام الدولة العباسية والدويلات المستقلة في المشرق بالعلوم ومن ضمنها علم الجغرافية[1] , وكان من نتائج هذا الازدهار تصحيح الاخطاء التي وقع بها علماء اليونان امثال بطليموس وغيرهم برسمهم الخرائط , فابدع علماء المسلمين ايما ابداع اذ رسموا العالم بأفلاكه ونجومه افضل بكثير عن من سبقهم من العلماء[2].

ظهر العديد من المصنفات بعلم الجغرافية لعلماء من المشرق الاسلامي منها كتاب الاعلاق النفيسة لابن رسته ت:(300ه/ 912م)[3], الذي وضع منهجاً علمياً بهذا الكتاب لدراسة علم الجغرافية , ويعد كتاب الاعلاق النفيسة من اهم المصادر في تقويم البلدان[4].

ويعدُّ ابو عبد الله الجيهاني ت:(330ه/942م)[5], احد الوزراء في الدولة السامانية ,وكان من المهتمين بعلم التاريخ والجغرافية , وكان كثير الاهتمام بالنجوم , ترك منصبه من اجل الرحلة والاستكشافات الجغرافية , فجمع معلومات قيمة , وصنف كتاب المسالك في معرفة الممالك ،تطرق فيه الى الهند والسند وأفغانستان , وقدم معلومات عن القبائل التركية وعن منطقة الشرق[6].

وناصر خسرو ت:(481ه/ 1088م)[7] كان فارسي الاصل خدم في الدولة الغزنوية , ثم انضم الى الدولة السلجوقية , صاحب رحلات جغرافية مهمة زار في أثنائها مرو , والري , ونيسابور , وشيراز , وميافارقين , وحران , وبلاد الشام ,والبصرة , ومكة المكرمة , ومصر, استطاع من تزويد علم الجغرافية بمعلومات قيمة[8], ولكنه لم يصنف باللغة العربية انما كانت مصنفاته باللغة الفارسية , ومن اهم مصنفاته سفر نامه سجل فيه كل مشاهده في رحلاته , ويذكر لقاءه مع العلماء في المدن المذكورة سابقاً , ولكنه لم يقدم منهجاً علمياً بهذا الكتاب انما كان كتاباً جغرافياً وصفياً لا غير اذ لم يؤسس لهذا العلم اساسيات[9]

مما سبق نجد ان لعلم الجغرافية اهمية كبيرة عند علماء المشرق الاسلامي ولهم بها مصنفات كثيرة , واستطاعوا ايضاً رسم الخرائط وتطويرها , وربط بعضهم بين علم الفلك و علم الجغرافية , ولم تحدد لغة معينة للتأليف في ذلك انما كان متاحاً لجميع اللغات.

لم يقتصر التأليف بعلم الجغرافية بلغة معينة انما صنف علماء المشرق الاسلامي بالعربية والفارسية , واستطاعوا نشر المعرفة الجغرافية الاسلامية , ومن هولاء على سبيل المثال لا الحصر :

---

1 - الطائي , سعاد هادي , والعنبكي , شيماء فاضل , دراسات في تاريخ المشرق الاسلامي, 141.

2 - الطائي , سعاد هادي , والعنبكي , شيماء فاضل , دراسات في تاريخ المشرق الاسلامي, 142.

3 - ابن رسته : هو احمد بن محمد بن رسته , المكنى ابا علي , كان عالم جغرافية في الاصل فارسي من مدينة اصفهان , اذ اضاف لعلم الجغرافية الفلكية الكثير, من مصنفاته الاعلاق النفيسة , توفي سنة (300ه/ 912م). ينظر : الزركلي , الاعلام , 185/1.

4 - الاعلاق النفيسة: هو كتاب كبير في تقويم البلدان , طبع جزء واحد منه مع كتاب البلدان لأحمد بن ابي يعقوب في ليدن سنة (1309ه/ 1892م). ينظر : سركيس , يوسف البان, معجم المطبوعات العربية والمعربة, 1/ 107.

5 - ابو عبد الله الجيهاني: هو محمد بن احمد بن نصر الجيهاني , المكنى ابا عبد الله , ونسب الى جيهان وهي احدى المناطق في خراسان, كان وزيراً في الدولة السامانية , وعالماً بالآداب والتاريخ والجغرافية , من مصنفاته الرسائل , وكتاب المسالك في معرفة الممالك, توفي سنة (330ه/ 942ه) . ينظر : البغدادي , هدية العارفين , 2/ 36.

6 - الطائي , سعاد هادي , والعنبكي , شيماء فاضل , دراسات في تاريخ المشرق الاسلامي,151.

7 - ناصر خسرو : هو ناصر خسرو الحكيم القباذني , يرجع اصله الى احدى قرى بلخ , كان رحالة واحد المهتمين بعلم الجغرافية , من مصنفاته سفر نامه , وكتاب الاكسير الاعظم في الحكمة , توفي سنة (481ه/ 1088م). ينظر : كحالة , معجم المؤلفين ,13/ 70.

8 - الطائي , سعاد هادي , والعنبكي , شيماء فاضل , دراسات في تاريخ المشرق الاسلامي,158.

9 - كراتشكوفسكي , تاريخ الادب الجغرافي العربي, 26.

جعفر بن محمد بن عمر البلخي ت:(272ه/ 886م):

المكنى بابي جعفر البلخي , كان عالماً بعلم النجوم والهندسة , وله معرفة كبيرة في مجال اختصاصه[1], لم يكن عالماً بالنجوم في بداية حياته ’ انما كان من اصحاب الحديث , وعندما بلغ السابعة والاربعين من عمره درس وتعلم علم النجوم (الفلك) , وكان على معرفة كبيرة بتاريخ الفرس واخبار الامم الاخرى , رحل من بلخ الى بغداد , وتوفي في مدينة واسط سنة(272ه/ 886م)[2].

له مصنفات باللغة العربية منها كتاب تقويم البلدان[3] , وكتاب الامطار والرياح, وكتاب المدخل الى علم النجوم[4] , وكتاب هيئة الفلك واختلاف طلوعه[5], ومن مصنفاته في اللغة الفارسية كتاب زيج ابي معشر البلخي وهو على اللغة والمذهب الفرس وعُدّ من اصح ادوار هذه الفرقة[6] , وكتاب روزنامة ساعات نامه, وكتاب در احكام ساعات في علم الهيئة باللغة الفارسية[7].

ترجم له الذهبي قائلاً :"جعفر بن محمد البلخي صاحب التصانيف في النجوم "(8).

وقد مدحهُ الصفدي اذ قال: " ابو معشر المنجم المشهور كان إمام وقته في فنه وله التصانيف المفيدة في علم النجامه"(9) .

وقال عنه حاجي خليفة:" ابو معشر البلخي المنجم المشهور كان امام وقته في علم النجوم وصناعة الاحكام وكان في اول امره من اصحاب الحديث"(10).

احمد بن محمد بن مروان بن الطيب السرخسي ت: (286ه/ 899م):

المكنى ابا العباس , عرف عنه الفلسفة , وله معرفة واسعة بعلم الجغرافية والتاريخ والآداب[11], قرأ على الكندي ت: (260ه/ 873م) , وروى عن احمد بن الحرث , وكان معلم الخليفة العباسي المعتضد (279ه- 289ه/ 893م/ 902م) ,وعندما تولى المعتضد الخلافة صار ابو العباس السرخسي نادمه , وولاه حسبة بغداد والمواريث وسوق الرقيق[12], ومن مصنفاته باللغة العربية المدخل الى صناعة النجوم[13] ,وكتاب فضائل بغداد وأخبارها وغيرها العشرات من الكتب[14], اما مصنفاته باللغة الفارسية فكتاب المسالك والممالك[15].

قال عنه ابن النديم :"كان متقنناً في علوم كثيرة من علوم القدماء والعرب حسن المعرفة جيد القريحة بليغ اللسان مليح التصنيف والتأليف"[16].

ذكره الذهبي قائلاً: " كان مؤدب المعتضد ثم صار نادمه وصاحب سره ومشورته وله رئاسة وجلالة كبيرة , وهو تلميذ يعقوب بن اسحاق الكندي الفيلسوف"(17).

وقال عنه ابن حجر العسقلاني:" كان علمه اكثر من عقله وذكر له كتباً في المنطق

---

[1] - كحاله, معجم المؤلفين , 148/3.

[2] - الزركلي , الاعلام , 127/2.

[3] - حاجي خليفة , كشف الظنون , 469/1.

[4] - البغدادي , هدية العارفين , 251/1.

[5] - ابن النديم , الفهرست , 338.

[6] - حاجي خليفة , كشف الظنون , 965/2.

[7] - قره بلوط , علي الرضا , و احمد طوران , معجم التاريخ, 771/1.

[8] - سير اعلام النبلاء , 13/ 161.

[9] - الوافي بالوفيات , 11/ 103.

[10] - سلم الوصول في طبقات الفحول , 414/1.

[11] - الزركلي , الاعلام , 1/ 205.

[12] - ابن ابي اصيبعة , عيون الانباء , 293.

[13] - كحالة , معجم المؤلفين, 157/2.

[14] - ياقوت الحموي , معجم الادباء , 291/1.

[15] - حلجي خليفة , كشف الظنون , 1664/2.

[16] - الفهرست , 322.

[17] - سير اعلام النبلاء , 449/13.

والنجوم وغير ذلك"(1).

عبد الرحمن بن عمر بن سهل الصوفي ت: (376ه/ 986م):

المكنى بابي الحسين الصوفي , اصله من الري , كان عالماً بعلم الهيئة والنجوم , وله علاقة جيدة مع عضد الدولة البويهي (367ه-372ه/978م-983م) كان منجمه الخاص[2], له مصنفات باللغتين العربية والفارسية , من مصنفاته باللغة العربية كتاب الأرجوزة في الكواكب الثابتة , رصد بهذا الكتاب النجوم وعين مكانها واقدارها , وكتاب العمل الاسطرلاب , وكتاب أرجوزة في الفلك , وكتاب صور الكواكب السماوية[3] , من مصنفاته باللغة الفارسية كتاب عجائب المخلوقات[4],

قال عنه ابن النديم :" ابو الحسين عبد الرحمن بن عمر من افاضل المنجمين خادم عضد الدولة"[5].

محمد بن احمد البيروني ت:(440ه/ 1048م):

المعروف بابي الريحان البيروني , اصله من خوارزم , كان صاحب فنون عديدة , عرف عنه انه مؤرخ وجغرافي واديب ولغوي وفيلسوف[6], اشتهر بعلوم الاوائل وله معرفة واسعة في حكمة اليونان والهنود وعلم الرياضيات[7], له رحلات كثيرة فيها التقى بعلماء مختصين بعلوم مختلفة , وعلماء اختصوا بعلم التاريخ والجغرافية[8], وواجه البيروني العديد من المخاطر والدسائس السياسية ففي سنة (408ه / 1018م) عندما سيطر السلطان محمود الغزنوي (388ه- 421ه/ 998م- 1030م) على مدينة خوارزم اخذ البيروني معه الى غزنه , كان يصحبهُ معه في حملاته العسكرية , وبهذا لم يكن للبيروني حرية التصرف والتنقل, وفي هذه المدة صنف كتاباً باسم قانون المسعودي وقدمه الى السلطان مسعود بن محمود الغزنوي(421ه – 432ه/1030م- 1041م) وقد تناول بها علم البيئة والنجوم والجغرافية , ونهج فيه نهج بطليموس في المجسطي[9], قدم البيروني خدمة كبيرة لعلم الجغرافية وذلك من خلال دراسته المناخ اذا استطاع من تقسيم جميع الاماكن في العالم الى مناطق حرارية وكذلك اهتم بدراسة مناطق توزيع الامطار وتحديداً في الهند[10] , له العديد من المصنفات بالعربية والفارسية ومن اهم مصنفاته كتاب الآثار الباقية في القرون الخالية وهو كتاب في التاريخ والجغرافية وقد الفه الى الامير الزياري لشمس المعالي قابوس(367ه/ 403ه/ 977م-1012م)(11), وكتاب الاستشهاد بالاختلاف والارصاد, وكتاب اختصار كتاب بطليموس القلوذي , وكتاب استيعاب في تسطيح الكرة وغيرها العشرات من الكتب(12) , ومن مصنفاته باللغة الفارسية كتاب التفهيم لاوائل صناعة التنجيم قد الف سنة (420ه/ 1029م) بطلب من الريحانة ابنة الحسين الخوارزمي , وقد صنفه باللغة الفارسية , وبعد سنة وحدة اي في سنة (421ه/1030م) قد ترجمه الى العربية وهو مطابق للفارسية في جميع المطالب وفي التقديم والتأخير(13). كان تأليف الكتاب باللغة الفارسية ,بطلب من ابنة الامير , وبعد عام ترجمه الى العربية ربما قام بذلك لطلب شخصية مقربة من البيروني , او يعود الى حب البيروني نفسه الى اللغة العربية ويعود هذا الاستنتاج الى ان كتب البيروني جميعها تقريباً باللغة العربية فقط كتابه هذا بالفارسية وتمت ترجمته الى العربية.

وكان البيروني يحب اللغة العربية كثيراً وقال عنها" والله لأن أهجى بالعربية أحب إلي من أن أمدح بالفارسية"[14].

---

1 - لسان الميزان , 1/ 190.

2 - كحالة , معجم المؤلفين, 162/5.

3 - الزركلي , الاعلام ,3/ 319.

4 - البغدادي , هدية العارفين, 514/1.

5 - الفهرست : 344.

6 - كحالة ,معجم المؤلفين , 241/8.

7 - فانديك , ادوارد كرنيليوس , اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ,51.

8 - الدفاع , علي عبد الله , رواد علم الجغرافية , 129.

9 - كراتشكوفسكي , تاريخ الادب الجغرافي العربي,246- 247.

10 - الدفاع , علي عبد الله , رواد علم الجغرافية ,129.

11 - البغدادي , هدية العارفين , 65/2.

12 - البغدادي , هدية العارفين , 65/2.

13 - الطهراني , اغا بزرك , الذريعة , 162/4.

14 - الشحود, علي بن نايف, المفصل في الرد على الحضارة الغربية, 2/ 192.

قال عنه الصفدي : "كان مكباً على تحصيل العلوم ولا يكاد القلم يفارق يده ولا عينه النظر في الكتب وقلبه الفكر"[1].

قال عنه ياقوت الحموي :" وكان حسن المحاضرة طيّب العشرة خليعا في ألفاظه عفيفا في أفعاله، لم يأت الزمان بمثله علما وفهما"[2].

قال عنه السيوطي نقلاً عن ياقوت الحموي: " اما تصانيفه في النجوم والمنطق والحكمة فأنها تفوق الحصر"[3].

الخاتمة واهم الاستنتاجات:

نستنتج ان علم الجغرافية كان له اهمية كبيرة عند علماء المشرق الاسلامي , وذلك لارتباطه بعلم الفلك.

استطاع علماء الجغرافية في المشرق الاسلامي توفير مادة علمية قيمة جعلته من العلوم المتطورة والمتقدمة؛ لأنهم صنفوا وقدموا آراء ونتائج جيدة عن تضاريس الارض , وبينوا اهم المسالك والممالك .

وعن الكواكب او النجوم فان بعضهم صنف كتباً بالفارسية وذلك بطلب من احد السلاطين او الامراء داخل الدولة او الامارة المستقلة التي يعيشون فيها.

بروز علماء من المشرق الاسلامي كان لهم تأثير كبير في تطوير علم الجغرافية

منهم البيروني الذي درس علم الجغرافية عند الامم الاخرى وربطها بالجغرافية الاسلامية وخرج بعلم ذي قيمة فريدة واهمية كبيرة وواسعة مما جعل اكثر العلماء المتأخرين يرجعون اليه لما تحتويه كتبه من معلومات ونظريات علمية قيمة .

كان لتشجيع الخلفاء المستمر للعلماء وتكريمهم وتقريبهم اليهم الاثر الكبير في تطور العلوم بشكل عام ومنها العلوم الجغرافية .

انفتح العلماء المسلمون على الحضارات الاخرى واستفادوا منها واضافوا اليها معارف جديدة وقاموا بتصحيح ما ورد من الاخطاء في مؤلفات من سبقهم, وذلك يعود لاستقرائهم ومعرفتهم لهذا العلم.

درس وبحث علماء المشرق الاسلامي في مختلف اقسام علم الجغرافية واستطاعوا بذلك توفير مادة علمية كبيرة قائمة على التجربة العلمية , وقدموا نتائج باعتمادهم على ادوات ومعدات بسيطة قريبة من الارقام التي وصل اليه العلماء اليوم بأدوات متطورة.

نقلت مؤلفات علماء المشرق الاسلامي صورة مشرقة عن الحضارة الاسلامية مما جعل هذه المؤلفات مصادر اولية لعلماء اوربا بالاعتماد عليها لما تحتوي عليه من نظريات واستنتاجات دقيقة.

References:

1. **Al-Biruni, Muhammad ibn Ahmad (d. 440 AH/1048 CE):** Tahdid Nihayat al-Amakin li Tashih Masafat al-Masakin, Edited by Boljakov & Imam Ibrahim Ahmad, Arab Manuscripts Institute, 2nd Edition (Cairo, Egypt: 1416 AH/1995CE).
2. **Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad (d. 748 AH/1347 CE):**Siyar A‘lam al-Nubala’, Edited by Shu‘ayb al-Arna’ut, Al-Risalah Institution, 3rd Edition (Lebanon: 1405 AH/1995CE).
3. **Ibn al-Faqih, Ahmad ibn Muhammad al-Hamadhani (d. 365 AH/975CE):** Al-Buldan, Edited by Yusuf al-Hadi, Alam al-Kutub, 1st Edition (Beirut, Lebanon: 1416 AH/1996).
4. **Haji Khalifa, Mustafa ibn Abdullah (d. 1067 AH/1656CE):** Kashf al-Zunun 'an Asami al-Kutub wa al-Funun, Maktabat Mathna, no edition number (Baghdad: 1359 AH/1941CE)
5. Sullam al-Wusul ila Tabaqat al-Fuhul, Edited by Mahmoud Abdel Qader al-Arna'out, 1st Edition, Irsiqama Library (Istanbul, Turkey: 1431 AH/2010CE).
6. **Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali (d. 852 AH/1449CE)** Lisan al-Mizan, Edited by Dairat al-Ma'arif al-Nizamiyya al-Hindiyya, Al-‘Ilmi Publishing House, 2nd Edition (Beirut, Lebanon: 1390 AH/1971CE).
7. **Ibn Hawqal, Muhammad ibn Hawqal (d. 367 AH/977 CE):** Surat al-Ard, E.J. Brill, 1st Edition (Beirut: 1356 AH/1338 CE) .

1 - الوافي بالوفيات , 92/8.

2 - معجم الأدباء, 5/ 2334.

3 - بغية الوعاة , 51/1؛معجم الادباء ,5/ 2333.

8. Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad (d. 681 AH/1282 CE).
9. **Ikhwan al-Safa:** Rasa'il Ikhwan al-Safa wa Khullan al-Wafa, Islamic Information Office, 1st Edition (Qom, Iran: 1420 AH/2000CE).
10. **Al-Istakhri, Abu Ishaq Ibrahim ibn Muhammad (d. 346 AH/975 CE):** Al-Masalik wa Al-Mamalik, Dar Sader, 1st Edition (Beirut: 1424 AH/2004CE).
11. **Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad (d. 681 AH/1282 CE):** Wafayat al-A‘yan wa Anba’ Abna’ al-Zaman, Edited by Ihsan Abbas, Dar Sader, 1st Edition (Beirut: 1415 AH/1994CE) .
12. **Al-Khwarizmi, Muhammad ibn Musa (d. 232 AH/847 CE):** Surat al-Ard, Dar wa Maktabat Biblion, no edition number (Jbeil, Lebanon: n.d.).
13. **Al-Maqdisi, Muhammad ibn Ahmad (d. 380 AH/990 CE):** Ahsan al-Taqasim fi Ma‘rifat al-Aqalim, Maktabat Madbuli, 3rd Edition (Cairo: 1411 AH/1991CE).
14. **-Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad ibn Ishaq (d. 438 AH/1047 CE)** Al-Fihrist, Edited by Ibrahim Ramadan, Dar al-Ma‘rifah, 2nd Edition (Beirut, Lebanon: 1417 AH/1997CE) .
15. **Al-Qazwini, Zakariya ibn Muhammad (d. 682 AH/1283 CE)-** Aja’ib al-Makhluqat wa Ghara’ib al-Mawjudat, Al-‘Ilmi Publishing House, 1st Edition (Beirut, Lebanon: 1421 AH/2000CE).
16. **Al-Safadi, Salah al-Din Khalil (d. 784 AH/1362 CE)-** Al-Wafi bil-Wafayat, Edited by Ahmad al-Arna’ut & Turki Mustafa, Dar Ihya’ al-Turath, no edition number (Beirut: 1420 AH/2000CE) .
17. **Al-Subki, Taj al-Din Abd al-Wahhab (d. 771 AH/1369 CE)-** Tabaqat al-Shafi‘iyyah al-Kubra, Edited by Muhammad Mahmoud al-Tanahi and Abdul-Fattah Muhammad al-Hilu, Dar Hajar, 2nd Edition (n.p.: 1413 AH/1992CE).
18. **Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH/1505 CE):-**Bughyat al-Wu‘ah fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuhah, Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Maktabah al-‘Asriyah, no edition number (Lebanon-Saida: n.d.).
19. **Tashkubrizadeh, Ahmad ibn Mustafa (d. 968 AH/1561 CE):**Miftah al-Sa‘adah wa Misbah al-Siyadah fi Mawdu‘at al-‘Ulum, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1st Edition (Beirut, Lebanon: 1405 AH/1985).
20. **Ibn Abi Usaybi'a, Ahmad ibn al-Qasim al-Khazraji (d. 668 AH/1269CE):** Uyun al-Anba’ fi Tabaqat al-Atibba’, Edited by Nizar Rida, Dar Maktabat al-Hayat, no edition number (Beirut: n.d.).
21. **Van Dyck, Edward (d. 1313 AH/1896CE):** Iktifa’ al-Qunu‘ bima Huwa Matbu‘, Edited and expanded by Muhammad Ali al-Baylawi, Al-Hilal Press, 1st Edition (Egypt: 1313 AH/1896CE).
22. Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din (d. 323 AH/1229 CE)- Mu‘jam al-Udaba’ (Irshad al-Arib ila Ma‘rifat al-Adib), Edited by Ihsan Ali, Dar al-Gharb al-Islami, 1st Edition (Beirut: 1414 AH/1993CE).
23. Mu‘jam al-Buldan, Dar Sader, 2nd Edition (Beirut: 1416 AH/1995CE) .
24. **Al-Baghdadi, Ismail ibn Muhammad (d. 1399 AH/1978 CE):** Hadiyyat al-‘Arifin Asma’ al-Mu’allifin wa Athar al-Musannifin, Dar al-Ihya’ wa al-Turath al-‘Arabi, 1st Edition (Beirut, Lebanon: 1370 AH/1951CE..
25. History of Arabic Literature, Translated by Abd al-Halim al-Najjar, Dar al-Ma‘arif, 4th Edition (Cairo: n.d.).
26. **Al-Difa‘, Ali ibn Abdullah:** Pioneers of Geographical Science in Islamic Civilization, Maktabat al-Tawbah, 1st Edition (Saudi Arabia: n.d.).
27. **Al-Faqi, Issam al-Din Abd al-Rauf:** Independent States in the Islamic East from the Beginning of the Abbasid Era to the Mongol Invasion, Dar al-Fikr al-‘Arabi, 1st Edition (Cairo: 1420 AH/1999).
28. **Group of Orientalists .** Encyclopedia of Islam (Summary), Edited by Ibrahim Zaki Khorshid & others, Center for Intellectual Creativity, 1st Edition (UAE: 1418 AH/1997CE).
29. **Judeh, Hasanayn Judeh:** Rules of General Geography: Physical and Human, Dar al-Ma‘rifah al-Jami‘iyyah, no edition number (n.p.: n.d.) .

30. **Kahhala, Omar Rida -** Mu‘jam al-Mu’allifin, Al-Risalah Institution, 11th Edition (Beirut: 1414 AH/1993SE).
31. **Krachkovsky, Ignatius Julian:** History of Arabic Geographical Literature, Translated by Salahuddin Othman Hashim, Arab League, 1st Edition (Egypt: 1376 AH/1957CE).
32. **Muhamadin, Muhammad Mahmoud:** Islamic Geographical Heritage, Dar al-‘Ulum, 3rd Edition (Saudi Arabia: 1419 AH/1999CE).
33. Geography and Geographers between Time and Place, Dar al-Khuraiji, 2nd Edition (Riyadh, Saudi Arabia: 1417 AH/1996CE).
34. Mustafa, Ibrahim, and others:Al-Mu'jam Al-Waseet, Dar Al-Da'wah, n.d (n.d., n.p(11-
35. **Qara Balut, Ali al-Rida & Ahmad Turan-** Historical Dictionary: Islamic Heritage in World Libraries (Manuscripts and Publications), Dar al-‘Aqaba, 1st Edition (Kayseri, Turkey: 1422 AH/2001CE).
36. **Read, Ahmad:** Mu'jam Matn al Laughed (Dictionary of the Core of the Language), Dar wa Maktabat al-Ḥayah, 1st edition (Beirut: 1377–1380 AH / 1957–1960 AD).
37. **Sarkis, Youssef al-Ban (d. 1351 AH/1933 CE)** Mu‘jam al-Matbu‘at al-‘Arabiyya wa al-Mu‘arraba, Sarkis Press, no edition number (Egypt: 1346 AH/1928CE).
38. **:Al-Shuhud, Ali ibn Nayif -** Al-Mufassal fi al-Radd ‘ala al-Hadarah al-Gharbiyyah, Jami‘ al-Kutub al-Islamiyyah, no edition number (n.p.: 1426 AH/2006CE).
39. **Al-Tahrani, Muhammad Mohsen (Agha Buzurg):-** Al-Dhari‘a ila Tasaneef al-Shi‘a, Jajkhana Majli, 1st Edition (Tehran: 1363 AH/1953CE).
40. **Al-Tai, Su‘ad Hadi & Shaymaa Fadil Abdul Hamid Al-Anbaki:** Studies in the History of the Islamic East (3rd-7th centuries AH/9th-13th centuries CE), Dar Adnan, 1st Edition (Baghdad, Iraq: 1441 AH/2020).
41. **Al-Zarkali, Khayr al-Din Mahmoud (d. 1396 AH/1976 CE-** Al-A‘lam, Dar al-‘Ilm lil-Malayin, 15th Edition (Beirut, Lebanon: 1422 AH/2002CE).